محاضرة رقم : 07 ما تعلّق بتدوينه: "جمع القرآن"

أوّلا: حقيقة الجمع

❖ **الحقيقة اللّغوية للفظ الجمع:**

الجَمْع : مصدر الفعل "جَمَع" ، و الجمع : ضم المتفرق واستقصاؤه والإحاطة به ، ومنه الاجتماع والتأليف ،يقال : جمعت الشّيء إذا جئت به من ههنا وههنا، واستجمع السيل : اجتمع من كل موضع.

❖ **الحقيقة الاصطلاحية لجمع القرآن:** جمع القرآن الكريم يطلق في علوم القرآن على معنيين:

- جمع القرآن بمعنى حفظه في الصّدور
- جمع القرآن بمعنى حفظه في السّطور

أوّلا: جمع القرآن بمعنى حفظه في الصّدور

من شأن العربي الأميّ أن يعول على حافظته فيما يهمه أمره ويعنيه استحضاره وجمعه. خصوصا وأنّ الأمة العربية كانت على عهد نزول القرآن متمتعة بخصائص العروبة الكاملة : من سرعة الحفظ وسيلان الأذهان حتى كانت قلوبهم أناجيلهم وعقولهم سجلات أنسابهم وأيامهم وحوافظهم دواوين أشعارهم ومفاخرهم. ثم جاء القرآن فبهرهم بقوة بيانه وأخذ عليهم مشاعرهم بسطوة سلطانه وأستأثر بكريم مواهبهم في لفظه ومعناه، فاصرفت همته - صلوات ربي عليه- وصحابته الرّضوان بادئ ذي بدء إلى جمع القرآن في القلوب بحفظه واستظهاره ضرورة أنّه نبي أمي بعثه الله في الأميين.

- وفي هذا النّوع من الجمع ما يلي:

1- **حفظ النبي صلى الله عليه وسلم:** ويشهد له قوله تعالى: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (القيامة: 17) أي : جمعه في صدرك. فالمراد بالجمع هنا الحفظ في الصدور، ويفسره حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ - فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَنَا أُحَرِّكُهُمَا لَكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَرِّكُهُمَا، وَقَالَ سَعِيدٌ: أَنَا أُحَرِّكُهُمَا كَمَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا، فَحَرَّكَ

شَفَتَيْهِ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ} [القيامة: 17] قَالَ: جَمْعُهُ لَكَ فِي صَدْرِكَ وَتَقْرَأَهُ: {فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ} [القيامة: 18] قَالَ: فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ: {ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ} [القيامة: 19] ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَرَأَهُ"[1].

2- **حفظ الصّحابة رضي الله عنهم:** تأسى الصّحابة عليهم الرضوان بالرسول صلى الله عليه وسلم ، فقد كان كتاب الله في المحل الأول من عنايتهم. يتنافسون في استظهاره وحفظه. ويتسابقون إلى مدارسته وتفهمه. ويتفاضلون فيما بينهم على مقدار ما يحفظون منه. وربما كانت قرة عين السّيدة منهم أن يكون مهرها في زواجها سورة من القرآن يعلمها إياها زوجها. وكانوا يهجرون لذة النوم وراحة الهجود إيثارا للذة القيام به في الليل والتلاوة له في الأسحار والصّلاة به والناس نيام ، حتى لقد كان الذي يمر ببيوت الصحابة في غسق الدجى يسمع فيها دويا كدوي النحل بالقرآن ،كما لم يترك الرسول -صلى الله عليه وسلم- أمرا فيه حث على حفظ القرآن إلا وسلكه وأمر به، فكان يفاضل بين أصحابه بحفظ القرآن، ويعقد الراية لأكثرهم حفظًا للقرآن, وإذا بعث بعثًا جعل إمامهم في صلاتهم أكثرهم قراءة للقرآن ويقدم للحد في القبر أكثرهم أخذا للقرآن، فضلًا عن الأحاديث الكثيرة الداعية لحفظ القرآن وتعلمه وتعليمه.

وأشهرهم عبد الله بن مسعود ، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري، وعددهم كثير .

<u>ثانيا: جمع القرآن بمعنى حفظه في السّطور(تدوينه):</u> ويدل له ما ورد في الحديث الذي أخرجه البخاري في قصة جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصّديق - رضي الله عنه - ومما ورد فيه : قول عمر بن الخطاب لأبي بكر - رضي الله عنهما: (وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن)، وقول أبي بكر

[1] صحيح البخاري ،ج1،ص 8 رقم:5.

الصديق لزيد بن ثابت - رضي الله عنهما: (فتتبع القرآن فاجمعه) أي: اكتبه كله. وقول زيد بن ثابت - رضي الله عنه - : (فتتبعت القرآن أجمعه من العسف واللخاف وصدور الرجال).

- وعموما مرَّ الجمع بهذا المعنى على ثلاثة مراحل، ستجلّيها المباحث الآتية.

ثانيا: مراحل تدوين القرآن الكريم

❖ المرحلة الأولى :جمع القرآن في عهد النّبي صلى الله عليه وسلم:

لم يكتف النبي صلى الله عليه وسلم بحفظ القرآن وإقرائه لأصحابه وحفظهم له، بل جمع إلى ذلك كتابته وتقييده في السّطور، واتخذ لذلك كتابا للوحي كلما نزل شيء من القرآن أمرهم بكتابته مبالغة في تسجيله وتقييده. وزيادة في التّوثق والضّبط والاحتياط في كتاب الله تعالى حتى تُظاهِر الكتابة الحفظ ويُعاضِد النقش اللّفظ.

ومنهم هؤلاء: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية وأبان بن سعيد وخالد ابن الوليد وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وثابت بن قيس وغيرهم. فكان إذا نزل عليه من الوحي شيء دعا بعض من يكتب فيأمره بكتابة ما نزل، وإرشاده إلى موضعه، وكيفية كتابته على حسب ما كان يرشده إليه أمين الوحي جبريل.

وكان الصّحابة رضوان الله عليهم يكتبونه فيما يسهل عليهم من (العسب، واللخاف, والرقاع، وعظام الأكتاف والأقتاب)[2].

وهكذا انقضى العهد النبوي السعيد والقرآن مجموع على هذا النمط بيد أنه لم يكتب في صحف ولا في مصاحف. بل كتب منثورا كما سمعت بين الرقاع والعظام ونحوها مما ذكرنا.

---

[2] **العُسُب** : وهو جمع عسيب ، وهو جريد النخل ، كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في الطرف العريض / **اللِّخاف** : وهو جمع لَخَفَة، وهي صفائح الحجارة /**الرِّقاع** : وهي جمع رقعة ، وهي القطعة من الجلد وقد تكون من غيره كالقماش أو الورق / **الأكتاف** : وهي جمع كتف ، وهو عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان/ **الأقتاب** : وهو جمع قتب ، وهو قطع الخشب التي توضع على ظهر البعير ليركب عليه الإنسان.

أسباب عدم جمع القرآن الكريم في مصحف واحد في عهده صلى الله عليه وسلم:

لم تدع الحاجة إلى تدوين القرآن الكريم في عهده صلى الله عليه وسلم في مصحف واحد، لأسباب منها :

1- لأنه عليه الصلاة والسلام كان يترقب نزول الوحي من حين لآخر، وقد يكون منه الناسخ لشيء نزل من قبل.

2- أن ترتيب آيات القرآن الكريم وسوره لم يكن على حسب النزول ، بل على حسب ما هو في اللوح المحفوظ الذي بُلِّغه النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق جبريل عليه السّلام.

3- أنه لم يكن من دواعي الجمع في مصحف واحد مثل ما وجد في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فقد كان المسلمون في عهد النبوة بخير وأمن، والقراء كثيرون، والفتنة مأمونة، وفوق هذا الرسول صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيهم بخلاف ما حصل في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه من مقتل الحفاظ حتى خاف على ضياع القرآن الكريم.

❖ المرحلة الثّانية: جمع القرآن في عهد أبي بكر الصّديق رضي الله عنه.

1) أسباب جمع القرآن في عهد أبي بكر الصّديق رضي الله عنه.

إنّ السّبب الحامل على هذا العمل الذي أمر به أبو بكر رضي الله عنه: هو ما كان من مقتل عدد من قرّاء القرآن وحفّاظه في موقعة اليمامة، التي دارت فيها رحى الحرب بين المسلمين وأهل الردة، من أتباع مسيلمة الكذّاب. وكان عدد هؤلاء الحفّاظ ينوف على السبعين، من أجلّهم سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه. ولقد هال ذلك المسلمين وأفزعهم، وخافوا على القرآن كتاب الله المنزل من الضياع بموت الحفّاظ ومقتلهم، وكان أشدّهم خوفا وأكثرهم ارتياعا عمر الفاروق رضي الله عنه، الذي هرع إلى أبي بكر رضي الله عنه محذّرا ومنبّها، وأشار عليه أن يتدارك دين الله تعالى، بقوله :فقال "إن القتل قد استحرّ يوم اليمامة بقراء القرآن ، وإني أخشى أن يستحرّ القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن" .

وفيما يروى البخاري تفصيل للحدث:

يروي:" أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ مِمَّنْ يَكْتُبُ الوَحْيَ - قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ اليَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي، فَقَالَ: إِنَّ القَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ اليَمَامَةِ بِالنَّاسِ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ القَتْلُ بِالقُرَّاءِ فِي المَوَاطِنِ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ القُرْآنِ إِلَّا أَنْ تَجْمَعُوهُ، وَإِنِّي لَأَرَى أَنْ تَجْمَعَ القُرْآنَ "، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قُلْتُ لِعُمَرَ: «كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟» فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِيهِ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ لِذَلِكَ صَدْرِي، وَرَأَيْتُ الَّذِي رَأَى عُمَرُ، قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: وَعُمَرُ عِنْدَهُ جَالِسٌ لاَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ، وَلاَ نَتَّهِمُكَ، «كُنْتَ تَكْتُبُ الوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، فَتَتَبَّعِ القُرْآنَ فَاجْمَعْهُ، فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ القُرْآنِ، قُلْتُ: «كَيْفَ تَفْعَلاَنِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ أَزَلْ أُرَاجِعُهُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقُمْتُ فَتَتَبَّعْتُ القُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ وَالأَكْتَافِ، وَالعُسُبِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ، حَتَّى وَجَدْتُ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ خُزَيْمَةَ الأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ، {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ} [التوبة: 128] إِلَى آخِرِهِمَا، وَكَانَتِ الصُّحُفُ الَّتِي جُمِعَ فِيهَا القُرْآنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ تَابَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ"[3].

2) أسباب اختيارزيد بن ثابت رضي الله عنه لجمع القرآن:

ترجع أسباب اختيار زيد بن ثابت لأمور منها:

1- أنه كان من حفاظ القرآن الكريم.
2- أنه شهد العرضة الأخيرة للقرآن الكريم.
3- أنه من كتاب الوحي للرسول صلى الله عليه وسلم.

[3] صحيح البخاري ،ج6، ص 71، رقم:4679

4- خصوبة عقله، وشدّة ورعه، وكمال خلقه، واستقامة دينه، وعظم أمانته ويشهد لذلك قول أبي بكر رضي الله عنه له: "إنّك رجل شاب، عاقل، ولا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم" .

3) **منهج زيد في جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق -رضي الله عنه -**

لقد اتبع زيد في جمعه القرآن منهجا قويما وطريقة دقيقة محكمة، وضعها له أبو بكر، وساعده على تنفيذها صاحب الرأي عمر، رضوان الله عليهم أجمعين.،والتي تقوم عل أربعة أسس:

الأول : ما كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الثاني : ما كان محفوظًا في صدور الرجال.

الثالث: أن لا يقبل شيئًا من المكتوب حتى يشهد شاهدان على أنه كتب بين يدي الرسول -صلى الله عليه وسلم- .

الرابع : أن لا يقبل من صدور الرجال إلا ما تلقوه من فم الرسول -صلى الله عليه وسلم- .

4) سمات جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصّديق رضي الله عنه:

اتسّم جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصّديق بعدة سمات، من أبرزها:

01 . أن كتابته قامت على أدق وسائل التثبت والاستيثاق ، فلم يقبل فيه إلاّ ما أجمع الجميع على أنه قرآن وتواترت روايته .

02.أنه جمع في مصحف واحد مرتب الآيات والسور.

03.موافقته لما ثبت في العرضة الأخيرة.

04 . اقتصاره على ما لم تنسخ تلاوته ، وتجريده مما ليس بقرآن .

05 . اشتماله على الأحرف السبعة التي ثبتت في العرضة الأخيرة .

06. إجماع الصحابة على صحته ودقته ، وتلقيهم له بالقبول والعناية، حتى قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : "أعظم الناس أجرا في المصاحف أبو بكر ، فإنه أول من جمع بين اللّوحين"[4].

❖ المرحلة الثّالثة: جمع القرآن في عهد عثمان بن عفّان رضي الله عنه

1) أسباب جمع عثمان رضي الله عنه للقرآن الكريم :

اتسعت الفتوحات في زمن عثمان واستبحر العمران وتفرق المسلمون في الأمصار والأقطار ونبتت ناشئة جديدة كانت بحاجة إلى دراسة القرآن. وطال عهد الناس بالرسول والوحي والتنزيل. وكان أهل كل إقليم من أقاليم الإسلام يأخذون بقراءة من اشتهر بينهم من الصحابة. فكان بينهم اختلاف في حروف الأداء ووجوه القراءة بطريقة فتحت باب الشقاق والنزاع في قراءة القرآن. وكان لغزو أرمينية وأذربيجان عام 25 هـ حين التقى أهل العراق وكان منهم أهل البصرة على قراءة أبي موسى الأشعري، وأهل الكوفة على قراءة عبد الله بن مسعود، مع أهل الشام وهم على قراءة أبي بن كعب فانتبه بعضهم لقراءة بعض حتى خطَّأ بعضهم بعضا، واستفحل الداء حتى كفر بعضهم بعضا وكادت تكون فتنة في الأرض وفساد كبير.

هذا، ما أثار حفيظة حذيفة بن اليمان الذي انطلق ليخبر الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال: " يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنّصارى" .

لما سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه - ما سمع ، وأخبره حذيفة بما رآه ، جمع - رضي الله عنه - أعلام الصحابة واستشارهم في علاج هذه الفتنة وذلك الاختلاف، وأرسل إلى حفصة أن أرسلي إلينا الصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك فأرسلت بها إليه ، و اختار عثمان -رضي الله عنه- أربعة لنسخ المصاحف هم:

(زيد بن ثابت الأنصاري، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وهؤلاء الثلاثة من قريش) .

---

[4] أخرجه ابن أبي داود في كتاب المصاحف.

فقد سأل عثمان -رضي الله عنه- الصحابة: من أكتب الناس؟ قالوا: كاتب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- زيد بن ثابت قال: فأي الناس أعرب؟ وفي رواية أفصح. قالوا: سعيد بن العاص، قال عثمان: فليمل سعيد، وليكتب زيد"[5].

2) منهج عثمان رضي الله عنه في جمع القرآن الكريم:

بعد أن اتفق عثمان مع الصحابة -رضي الله عنهم- أجمعين على جمع القرآن على حرف سلك منهجًا فريدًا، وطريقًا سليمًا، أجمعت الأمة على سلامته ودقته، وما نذكر يجلي المراد:

1- بدأ عثمان رضي الله عنه بأن خطب في الناس فقال:"أَيُّهَا النَّاسُ عَهْدُكُمْ بِنَبِيِّكُمْ مُنْذُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَنْتُمْ تَمْتَرُونَ فِي الْقُرْآنِ، وَتَقُولُونَ قِرَاءَةُ أُبَيٍّ وَقِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ [ص:101] مَا تُقِيمُ قِرَاءَتُكَ فَأَعْزِمُ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مَا كَانَ مَعَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ لَمَّا جَاءَ بِهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْوَرَقَةِ وَالْأَدِيمِ فِيهِ الْقُرْآنُ، حَتَّى جَمَعَ مِنْ ذَلِكَ كَثْرَةً، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَدَعَاهُمْ رَجُلًا رَجُلًا فَنَاشَدَهُمْ لَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَمْلَاهُ عَلَيْكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ..."[6].

2- أرسل عثمان -رضي الله عنه- إلى أم المؤمنين حفصة بنت عمر -رضي الله عنهما- أن أرسلي إلينا بالصّحف ننسخها في المصاحف ثم نعيدها إليك، فأرسلت بها إليه، ومن المعلوم أن هذه الصحف هي التي جمعت في عهد أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- على أدق وجوه البحث والتحري.

3- اختار عثمان لهذا النسخ لجنة خاصة منهم: زيد بن ثابت والقرشيين الثلاثة وأمرهم بنسخ مصاحف منها ،وعند اختلافها في كتابة كلمة كان يأمرهم بكتابته بحرف قريش ، حيث كان يقول للقرشيين: «إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ القُرْآنِ، فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ فَفَعَلُوا ذَلِكَ»[7]

---

[5] المصاحف لابن أبي داود ،ص: 100

[6] المصاحف لابن أبي داود ،ص: 100.

[7] صحيح البخاري ،ج4،ص 180، رقم:3506.

4- انتهج قواعد في رسم تلك النّسخ، ومنها:

أ- إذا تواتر في آية أكثر من قراءة تكتب الآية خالية من أية علامة تقصر النطق بها على قراءة واحدة فتكتب برسم واحد يحتمل القراءتين أو القراءات فيها جميعًا مثل: {فَتَبَيَّنُوا} التي قرأت أيضا "فتثبتوا"./ {نُنشِزُهَا} قرأت أيضا "ننشرها".

ب- إذا لم يكن رسمها بحيث تحتمل القراءات فيها فتكتب في بعض المصاحف برسم يدل على قراءة، وفي مصاحف أخرى برسم يدل على القراءة الأخرى مثل: {وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ} هكذا تكتب في بعض المصاحف وفي بعضها "وأوصى" / {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ} بواو قبل السين في بعض المصاحف وفي بعضها بحذف الواو.

5- أمر بتوزيع المصاحف على الأمصار ؛ ليقضي على التنازع والاختلاف في قراءة القرآن الكريم ، فأرسل نسخة إلى كل مصر من الأمصار فتكون مرجعا للنّاس منه يقرؤون ويُقرئون وإليه يحتكمون عند الاختلاف.

6- أمر أن يحرق ماعدا هذه النسخ.

3) <u>سمات جمع عثمان رضي الله عنه للقرآن الكريم:</u>

تميز هذا الجمع بمزايا عديدة منها:

1- الاقتصار على حرف واحد من الأحرف السبعة

2- إهمال ما نسخت تلاوته:

3- الاقتصار على ما ثبت في العرضة الأخيرة وإهمال ما عداه.

4- الاقتصار على القراءات الثابتة المعروفة عن الرسول -صلى الله عليه وسلم- وإلغاء ما لم يثبت.

5- كان مرتب الآيات والسور على الوجه المعروف الآن.

ثالثا: الفروق بين جمع أبي بكروجمع عثمان رضي الله عنهما:

	جمع أبي بكر رضي الله عنه	جمع عثمان رضي الله عنه
من حيث الباعث	قصد أبي بكر في جمع القرآن بين لوحين	قصد عثمان جمعهم على القراءات الثابتة المعروفة عن النبي -صلى الله عليه وسلم -
من حيث المعنى	الجمع في عهد أبي بكر -رضي الله عنه- بمعنى الجمع في مصحف واحد	الجمع في عهد عثمان -رضي الله عنه- فبمعنى نسخه في مصاحف متعددة.
من حيث الغاية	جمع أبي بكر كان لخشية أن يذهب من القرآن شيء بذهاب حملته. فجمعه في صحائف مرتبًا لآيات سوره على ما وقفهم عليه النبي -صلى الله عليه وسلم-	جمع عثمان كان لكثرة الاختلاف في وجوه القراءة.
من حيث المنهج	جمع أبي بكر رضي الله عنه على الأحرف السبعة..	جمع عثمان رضي الله عنه فقد كان على حرف واحد

* * *